

الصراع يحتدم بين رجال الدين والتيار الليبرالي السعودي بسبب هيئة الحسبة



احتدم الصراع بين بعض رموز التيار الليبرالي السعودي الذي يُطلق عليه البعض أوصاف ”الإصلاحية“ و”الانفتاح“ وبين تيار الدعاة السعوديين ورجال الدين بسبب هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. كانت أزمة نشبت بين الفريقين على وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بعد حادثة أبرزها تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي وهي مقطع فيديو يظهر به فتاة وهي تصرخ بصوت عالٍ إثر الضرب الذي تعرضت له من قبل شخصين، حيث قام الشخصان بضرب الفتاة وسحلها أمام مرأى الجميع في أحد شوارع الرياض.

أظهر المقطع المصور محاولة شخص اقتياد الفتاة التي عُرفت في الأوساط الإعلامية باسم ”فتاة النخيل مول“، بينما كانت تقف سيارة تابعة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى جوارهم.

أثار الأمر جدلاً واسعاً بين الجمهور السعودي مما دعى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الخروج للقول بأن ثمة تحقيق سيجري في هذا المقطع، نتيجة هذا التحقيق خرج بها المتحدث الرسمي لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرياض، الشيخ محمد السبر، ليعلن أن فرقة الهيئة التي كانت متواجدة بموقع مجمع النخيل بالرياض لم تلتزم بالأنظمة والتعليمات المتعلقة بآلية الضبط والاستيقاف، مما ترتب عليه تصعيد الموقف.

كما أضاف أن الرئاسة العامة للهيئة اتخذت العقوبات اللازمة بحق منسوبيها المشاركين في الواقعة وفق ما تقتضيه التعليمات والأنظمة، كما شدد على أن الهيئة تراعي التعليمات الشرعية في جميع إجراءاتها ولا تقبل المساس بحقوق المتهم التي كفلها له الشرع والنظام، ولا تقبل أي تجاوزات بحق منسوبيها، وتتخذ الإجراءات المناسبة في حال حدث ذلك.

عقب هذه الحادثة وتعليق الهيئة عليها خرجت نخب سعودية معلقة على الأمر بانتقاد الهيئة بشدة في

تدوينات ومقالات على مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، فيما تم تدشين هاشتاج #فتاة_النخيل_مول للتعليق على الأمر.

حيث أنت جل التعليقات على ضرب الفتاة وسحلها سلبية تجاه فعل رجال الهيئة بالفتاة:

#فتاة_النخيل_مول

أي بشاعة وقسوة يحملها هذا الرجل وأي نخوة وشهامة يحملها المشاهدون.

— عبده خال (@AbduhKhal) 7 February 2016

#فتاة_النخيل_مول مشهد مُقَرَّر يستوجب محاسبة الجاني أيًا يكن. فهذه السلوكيات قد تقود - مع الوقت - لانفلات أمني خطير! RplhvIQMQ9/com.twitter.pic

— د. كساب العتيبي (@Kassab_Dr) 9 February 2016

#فتاة_النخيل_مول#هيهئ_الرياض_تسحل_فتاه تعامل المرأة بالسعودية كالعبد الأبق الهارب من سيده اينما ذهبت بحريتها طاردوها لاعادتها لسيدها

— ملحة maram (@30sh_maram) 7 February 2016

#فتاة_النخيل_مول عشان عنده لحية يجوز يلمسها و يسحبها كأنها غنمة و كل هذا عشانه "حريص عليها" على اساس هي جزء من املاكه

— أليين فهد (@987_alfahad) 7 February 2016

#فتاة_النخيل_مول تلقونها طلعت للمول تتمشى و تاخذ لها كم غرض..طبعاً هم يشوفون كل طلعه للبت يعني تواعد!!

ماعدنا شغله غيركم يا لعينين!!!

— سلوى (@crazygirl_07) 7 February 2016

على جانب آخر اشتعلت حملة هجومية في الصحف ووسائل الإعلام على هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من قبل بعض الكتاب الليبراليين السعوديين يتهموها بالتهجم على المواطنين والتطرف في المواقف، وعدها بعضهم أحد أسباب ولادة ظاهرة داعش بحسب رأيهم، فيما هاجم البعض الآخر دعاة سعوديين مشهورين كالشيخ محمد العريفي، والشيخ عوض القرني بسبب أفكارهم المتشددة على حد وصفهم.

حيث قال الكاتب قينان الغامدي في مداخلة تلفزيونية على قناة "إم بي سي"، إنه يتوقع أن العريفي والقرني من رؤوس ما أسماه "التنظيم السروري"، الذي اتهمه بأنه "أخطر تنظيم في العالم".

في المقابل انطلقت حملة مضادة من قبل التيار الديني في السعودية يقودها بعض الدعاة تحت هاشتاج #إعلاميون_يخدمون_أعداءنا، نظروا من خلاله إلى الهجوم الحاد على هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأنه مسألة تخدم أعداء السعودية فقط، وقد شارك فيه العديد من رجال الدين في المملكة.

حيث شارك الشيخ محمد العريفي في الرد معتبراً أن كتابة 15 مقالا من صحفيين يهاجمون هيئة الأمر بالمعروف ليس صدفة متسائلا عن كيفية اتفاهم على ذلك.

١٥مقالا مُحرضاً، هل هي صدفة؟

لصحفيين يهاجمون الهيئة!

كيف اتفقوا؟

أو أمر دبر بليل؟

يُحرضون على جهاز حكومي رسمياً! #إعلاميون_يخدمون_أعداءنا

— د. محمد #العريفي (MohamadAlarefe@) 2016 ,14 February

فيما وصفهم الدكتور ناصر العمر بوصف مفتعلي المشكلات، تضامناً مع الهيئة على حد أوصافه في هذه التغريدة.

هذا حال المنافقين كل حين ، يتربصون بالأمة في أوقات الحروب والأزمات ، ويفتون في عضدها بافتعال المشكلات! #إعلاميون_يخدمون_أعداءنا

— أ.د. ناصر العمر (naseralomar@) 2016 ,14 February

فيما انتقد نايف الصحفي المقالات التي هاجمت الهيئة بنشر صورة لها مجمعة.

عاصفة في الجنوب وورد في الشمال وهذه مقالاتهم وأخبارهم #إعلاميون_يخدمون_أعداءنا

كل إناء بما فيه ينضح TWNnTDok1u/com.twitter.pic

— نايف الصحفي (@alsahfe2) 2016 ,14 February

أما محمد العبد فرأى أن سبب ذلك هو ضعف الأداء الإعلامي للهيئة أمام الداعين لإزالتها.

الهيئة لابواكي لها

بسبب

ضعف إعلامي لدى رئاسة الهيئة

صمت العلماء عن جراءة المتربصين بالهيئة والداعين لإزالة الحسبة فظهر لنا: #إعلاميون_يخدمون_أعداءنا

— محمد العيد أبو مصعب (@AboMosaab111555) 2016 ,14 February

آثر الدكتور جميل اللويح أن يتحدث عن الإعلام السعودي بوصفه مختطف في اتجاه "سلبى"، فيما يبدو إشارة إلى سيطرة التيار الليبرالي في السعودية على مجمل وسائل الإعلام.

#إعلاميون_يخدمون_أعداءنا

ككاتب عمود سابق في ٣ صحف محلية، وكمتابع للشأن الإعلامي يؤسفني أن أقول: صحافتنا في مجملها مختطفة في اتجاه سلبى قبيح .

— د. جميل اللويح (@Gameel999) 2016 ,14 February

وقد كرر الأمر نفسه الدكتور محمد أحمد الجوير بقوله كتاب المقالات في الصحف التي هاجمت الهيئة يسرون عكس توجهات قيادة الوطن بحسب تغريدته.

رغم أنني كاتب في الحياة والجزيرة

لن تخونني ذمتي ولن يخيفني قول الحق

رئيس تحرير

عكاظ

الحياة

الجزيرة

بحسب ما رأيت

يسرون عكس توجهات قيادة الوطن!

– د. محمد أحمد الجوير (@jwair_dr) 14 February, 2016

هذا وقد غرد المدون السعودي عمر عبدالعزيز عكس التيارين في هذه المعركة معتبراً أن الفريقين يستقويان بالسلطة كل منهم على الآخر، قائلاً: ”في عز الأزمات يتصدر الصراع السلفي الليبرالي المشهد وكلا الفريقين يستقوي بالسلطة ضد الآخر وكلاهما من صنع السلطة“.

في عز الأزمات يتصدر الصراع السلفي الليبرالي المشهد وكلا الفريقين يستقوي بالسلطة ضد الآخر وكلاهما من صنع السلطة. #اعلاميون_يخدمون_اعداءنا

– عمر بن عبدالعزيز ? (@oamaz7) 15 February, 2016

معتبراً أن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووسائل الإعلام كلاهما وسائل في يد السلطة التي صنعتها، معتبراً أن الصراع بين الفريقين ”مضحك“ بحسب تغريدته.

الهيئة
دار الافتاء
MBC
روتانا
عكاظ
الرياض
الشرق
الوطن

كلها أدوات بيد السلطة والصراع بين الفريقين مضحك .. #اعلاميون_يخدمون_اعداءنا

– عمر بن عبدالعزيز ? (@oamaz7) 15 February, 2016